بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الفاضل شيخ الاسلام محي السنة ناصر الحديث المفتي المشرف للمعروف بالفراء ابو محمد الحسين
بن مسعود البغوي رحمه الله ورضي عنه الحمد لله ذي العظمة والكبرياء والعزة والبقاء والرفعة والعلاء
والجود والثناء تعالى عن الاضداد والشركاء وتقدس عن الامثال والنظراء والصلاة والسلام
على عبده ورسوله خاتم الانبياء وامام الاتقياء عدد ذرات الثرى ونجوم السماء والحمد لله الملك
العلام المهيمن العلام شارع الاحكام مري الحلال والحرام والصلاة والسلام على
علينا مثلها فهو عليه الصلاة والسلام واخص علينا بكتابه المفرق بين الحلال والحرام والصلاة والسلام علي
حبيبه وخليله وخيرته من خلقه محمد سيد الانام مدد ساعات الليالي والايام وعلى آله واصحابه بنجوم
الظلام وعلى جميع الانبياء والملائكة الكرام اما بعد فان الله جل ذكره ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم
بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين وبشيرا للمومنين ونذيرا الى الثقلين اكمل به تبيان النبوة وختم
به دواوين الرسالة وانزل عليه من محاسن الافعال ومكارم الاخلاق وحاسن الاقوال وانزل عليه بفضله نورا هدى
به من الضلالة وانقذ به من الجهالة وحكم بالفلاح لمن تبعه وبالخسارة لمن اعرض عنه بعد ما سمعه
اخبر الخليقة عن معارفه وعن الايمان بسورة من مثله في خطابه فمن سهل على الخلق مع
اخباره تلاوته وبسر على الالسن قراءته امر فيه ونهى وزجر وبشر وانذر وذكر المواعظ ليتذكر ولا حصول
عن احوال الماضين لتعتبر وضرب فيه الامثال ليتدبر ودل على ايات التوحيد ليتفكر ولاحصول
لهذه المقاصد منه الا بدراية تفسيره واعلامه ومعرفة اسباب نزوله واحكامه والوقوف
على ناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه ثم هو كلام معجز وبحر عميق لانهاية لاسراره علومه ولا ادراك
لحقايق معانيه وقد الف ائمة السلف في انواع علومه كتبا كملى قدر فهمه وسبق علمه نقلوا
للخلق فيكر الله سعيهم ورحم كافتهم فسألني جماعة من اصحابي المخلصين وعلى اقتباس
العلم مخلصين كتابا في معالم التنزيل وتفسيره فاجبتهم اليه معتمدا على فضل الله وتيسيره مقتفيا
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فيما يرويه ابو سعيد الخدري انه صلى الله عليه
وسلم قال ان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم
خيرا واقتدوا بالماضين من السلف في تدوين العلم ابقاء على الخلق وليس على ما فعلوه مزيد
ولكن لا يقف كل زمان من تخدير ما طال به العهد وقصر للطالبين فيه الجد والجهد تنبيها للمتوسمين
وتحريضا للمتشوفين مجمعت بعون الله وحسن توفيقه فيما سألوني كتابا وسطا بين الطويل الممل
والقصير المخل اراجو ان يكون سفيدا لمن اقبل على تحصيله مزيدا وما نقلت فيه التفسير
عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما جبر هذه الامة ومن بعده من التابعين وائمة السلف
مثل مجاهد وعكرمة وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري وقتادة وابي العالية ومحمد بن كعب
القرظي وزيد بن اسلم والكلبي والضحاك ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان والسدي
وغيرهم فاكثره مما اخبرنيه الشيخ ابو سعيد احمد بن ابراهيم الشريحي الخوارزمي فيما قرانه عليه
عن الاستاذ ابي اسحاق واحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي عن شيوخه اما تفسير عبد الله بن

عباس

مجاهد

عطا

الحسن

قتاده

ابي العالية

القرظي

زيد بن اسلم

الكلبي

اسناد رواة الحديث

عبد الله بن عباس

عباس ترجمان القرآن الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب وقال
اللهم فقهه في الدين قال ابو اسحاق اخبرنا ابو محمد عبد الله بن حامد انا ابو الحسن احمد بن
عبيد وس الطرايفي حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمي حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية
بن صالح حدثني علي بن ابي طلحة الوالبي عن عبد الله بن عباس وقال اخبرنا ابو القاسم الحسن
بن محمد النقفي حدثنا ابو جعفر محمد بن نصر بن دحيم المازني حدثنا ابن سعيد بن محمد بن الحسن بن
بن عطية بن سعيد العوفي حدثنا عمي الحسين ابن الحسن ابن عطية حدثني ابي عن جده عطية
عن ابن عباس حدثنا ابو محمد القاسم بن الحسن ابن محمد حدثنا احمد ابن محمد بن ابراهيم الصيرفي
الموزي ثنا ابو العباس احمد بن المخضر الصيرفي حدثنا محمد بن اسحاق بن ابي نجيح ثنا ابو داود سليمان بن
معقل الشيباني الاصفهاني الحسين واما تفسير مجاهد بن خير الملي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله
بن حامد الاصفهاني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن بطة حدثنا عبد الله بن محمد ابن
زكريا حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثنا سلم بن خالد الزنجي عن ابن نجيح
عن مجاهد واما تفسير عطا بن ابي رباح قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن
النيسابوري حدثنا ابو عبد الرحمن احمد بن قيس بن الجراح الطبراني حدثنا ابو محمد بكر
بن سهل الدمياطي ثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي عن ابي محمد بن موسى بن عبد الرحمن
عن ابي جريج عن عطا بن ابي رباح واما تفسير الحسن قال حدثني ابو القاسم الحسن ابن محمد
بن عبيد الله الحبلي حدثني ابو الحسن محمد بن الصلت المعروف بابن شنبوذ المقري ثنا ابو
سعيد بن حمدون ثنا المسيب ابن واضح عن ابي صالح عن عمرو بن عبيد عن الحسن بن ابي الحسن
البصري واما تفسير قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن حامد بن محمد الاصفهاني انبانا
ابو علي حامد بن محمد الهروي حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن الحسن ابن ميمون الخرقي
حدثنا ابو احمد الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان ابن عبد الرحمن النحوي عن قتادة
قال حدثنا ابو القاسم الحنبلي ثنا ابو زكريا العنبري ثنا جعفر بن محمد بن رافع عن عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة بن دعامة السدوسي واما تفسير ابي العالية واسمه رفيع
بن مهران قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن المقرء انبانا ابو عمر واحمد بن
محمد بن ابي منصور الهروي السرخسي ثنا ابو الحسن احمد بن اسحاق بن ابراهيم ابن
منير ثنا ابو علي الحسن بن محمد بن موسى الازدي عن عمار بن الحسن ابن بشير الهمداني
عن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس عن ابي العالية الرياحي واما تفسير الوالبي
قال ثنا ابو القاسم الحسن ابن محمد بن حبيب ثنا ابو العباس محمد بن الحسن الهروي حدثنا
رجاي عبد الله ثنا مالك بن سليمان الهروي عن ابي معشر عن محمد بن كعب القرظي واما
تفسير زيد بن اسلم قال حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن قال كتب الي احمد بن كامل بن
خلف يحدث ان محمد بن جرير الطبري حدثهم قال ثنا يونس ابن عبد الاعلا الصوفي حدثنا
عبد الله بن وهب اخبرني عبد الرحمن بن زيد ابن اسلم عن ابيه واما تفسير الكلبي فقد

قرأت بمرو على النبي ابي عبد الله محمد بن الحسن المؤذني في شهر رمضان سنة اربع وستين وابو بوابه
قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن احمد بن محمد بن يونس الخطيب الكشميهني في محرم سنة خمس وابو بوابه
حدثنا ابو اسحاق ابرهيم بن احمد ابن محمد بن حمدوي المروزي نا محمد بن علي الاسفاري المفسر نا
علي بن اسحاق وصالح بن محمد السمرقندي قالا حدثنا محمد بن مروان السدي عن محمد بن السايب
الكلبي عن ابي صالح باذان مولى ام هانى عن ابن عباس رضي الله عنهما واما تفسير الضحاك بن
مزاحم الهلالي قال الاستاذ ابو اسحاق المقرئ نا ابو القاسم الحسن بن محمد السوسني حدثنا ابو عمرو
احمد بن محمد المروزي بمرو نا جعفر بن محمد بن سوار نا الحسن بن محمد بن حميد المروزي
نا ابو معاذ عن عبيد بن سليمان الباهلي عن الضحاك واما تفسير مقاتل بن حيان قال اخبرنا
عبد الله بن حامد الوزان حدثنا احمد بن محمد بن عبدوس حدثنا اسماعيل بن قتيبة حدثنا ابو خالد
يزيد بن صالح البغدادي حدثنا بكير بن سهل الدامغاني حدثنا ابو معاذ عن مقاتل بن حيان
واما تفسير مقاتل بن سليمان فالاخبرنا ابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن محمد
المهرجاني حدثنا ابو محمد عبد الخالق بن الحسين بن محمد بن اسفنطي المعروف بابن ابي روبة حدثنا
عبد الله بن الليث بن يعقوب المغربي ابو محمد حدثني ابي حدثني الهذيل بن حبيب ابو صالح الزبد
اني عن مقاتل بن سليمان واما تفسير السدي قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن
حدثنا ابو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك السهيري حدثنا احمد بن محمد بن نصر الباهلي حدثنا
عمرو بن طلحة القناد نا اسباط عن السدي واما تفلته عن المبتدا لوهب ابن منبه وعن المغازي
لمحمد بن اسحاق فاخبرنيه ابو سعيد الشريحي قال اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي قال
انبانا ابو نعيم عبد الملك بن الحسين بن محمد بن اسحاق الازهري حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن
اسحاق الازهري اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد البواء العبدي قال قرأت على ابي عبد الله المنقع
بن ادريس عن ابيه عن وهب ابن منبه واخبرنا ابو سعيد الشريحي حدثنا ابو اسحاق الثعلبي
حدثنا ابو عبد الله الدقي بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي
حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق فهذه اسانيد الكل التي نقلته
الينا واخبرنا ابو سعيد الشريحي حدثنا ابو اسحاق الثعلبي حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن يسار
بن عقيل الانصاري حدثنا ابو الحسن علي بن الفضل الخزاعي حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن احمد
الحوافي حدثنا النقاش حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق فهذه اسانيد الكل التي نقلته
عن هؤلاء الائمة وهي متنوعة من طرق سواها تركنا ذكرها حذرا من الاطالة اذ ربما حكيت عنهم
او عن غيرهم من الصحابة او التابعين قولا يعيبه غير هذه الاسانيد اذكرها اشنيع بعضها
في موضعه من كتاب ان الله تعالى ثم ان الناس لما كانوا يتعبدون باتباع احكام القرآن
وحفظ حدوده فهم يتعبدون تلاوته وحفظ حروفه على سنن خط خط مصحفي الامام الذي
اتفقت عليه الصحابة رضي الله عنهم وان لا يتجاوزوا فيما يوافق الخط عما قرأته القراء المعروفون
الذين خلفوا الصحابة رضي الله عنهم والتابعين واتفقت الامة على اختيارهم وقد ذكرت

اسماء القراء

ابو جعفر
نافع
ابن كثير
ابو عمر
ابن عامر
عاصم
حمزه
الكسائي
يعقوب

في الكتاب قراءة من اشتهر منهم بالقراءة واختيار امتهم على ما قرأته على الامام ابي نصر محمد بن احمد بن
علي المقرئ المروزي رحمه الله تعالى تلاوة ورواية قال قرأت على ابي القاسم طاهر بن علي الفيرق
قال قرأت على ابي بكر احمد بن الحسين بن مهران باسناده المذكور في كتابه المعروف بكتاب الغاية
وهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع وابو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن المدنيان وابو مجمد عبد
الله بن كثير المكي الرازي المكي وابو عمر ان عبد الله بن عامر الشامي وابو عمر وابن زبان بن العلا المازني
وابو محمد يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصريان وابو بكر عاصم بن ابي النجود الاسدي وابو عمارة
حمزة ابن حبيب الزيات وابو الحسن علي بن حمزة الكسائي الكل موثون فاما ابو جعفر فانه اخذ القراءة
عن عبد الله بن عباس وابي هريرة وغيرهما وهم قرؤا على ابي بن كعب واما نافع فانه قرأ على ابي جعفر
القاري وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وشيبة بن نصاح وغيرهم من التابعين الذين قرؤا على
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاعرج قرأت على ابي هريرة وقرأ هو على ابي بن كعب واما عبد
الله بن كثير فانه قرأ على مجاهد ابن جبير وقرأ مجاهد على ابن عباس وقرأ ابن عباس على ابي بن كعب
واما ابو عمر وفانه قرأ على مجاهد وسعيد بن جبير وهما قرأ على ابن عباس وقرأ ابن عباس على
ابي بن كعب وقرأ ابي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما عبد الله بن عامر فانه قرأ على
اخ المغيرة بن ابي هشام المخزومي وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه واما عاصم فانه
قرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وقرأ ابو عبد الرحمن على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال عاصم
وملت ارجع من عند عبد الرحمن فاقرأ على زر بن حبيش وكان زر قرأ على عبد الله بن مسعود
واما حمزة فانه قرأ على عبد الرحمن ابن ابي ليلى وسليمان الاعمش وحمران بن اعين وغيرهم وقرأ عبد
الرحمن بن ابي ليلى على جماعة من اصحاب علي وقرأ الاعمش على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على جماعة
من اصحاب عبد الله وقرأ حمران على ابي الاسود الدؤلي وقرأ ابو الاسود على عثمان وعلي رضي الله عنهما
واما الكسائي فانه قرأ على حمزة واما يعقوب فانه قرأ على ابي المنذر سلام بن سليمان الخزاعي وقرأ سلام
على عاصم فذكرت هؤلاء على الاتفاق على جواز القراءة بها وما ذكرت من احاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اثناء الكتاب على وفاق اية او بيان حكم فان الكتاب يطلب بيانه من السنة وعليها
مدار الشرع وامور الدين فهي من اكثر الكتب المجموعة من الحفاظ وائمة الحديث واعرضت عن ذكر المآخذ التي
واما الابليق بحال التفسير فاذا جوان يكون مبادئ على من اراده وبالله التوفيق فصل في فضائل

تعلم القرآن وتعليمه اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي نا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح نا ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي ابن الجعد نا شعبة عن عثمان قال شعبة قلت على سمعته
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه صحيح اخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الصمد الترابي انبانا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي نا ابو اسحاق ابراهيم بن
حزيم الشاشي انبانا ابو محمد عبد الله بن حميد الكشي حدثنا حسين بن علي الجعفي قال سمعت
حمزة الزيات عن ابي المختار الطاحي عن ابن اخي الحرث الاعور عن الحارث الاعور قال مررت في
المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فقلت يا امير المؤمنين

فضل تعلم القرآن وتعليمه

قال

الا ترى ان الناس توخاضوا في الاحاديث قال اوقد فعلوها قلت نعم اما اني قد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة فقلت فما المخرج منها يا رسول
الله قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس
بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله تعالى وهو
حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء
ولا تلبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه
هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد من قال
به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدي الى صراط مستقيم
خذها اليك يا اعور قال ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه واسناده
مجهول وفي الحديث مقال اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا ابو منصور محمد بن
سمعان ثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني حميد بن زنجوية ثنا اسماعيل
بن عيسى قال سمعت بن لهيعة يقول حدثنا مشرح بن هاعان قال سمعت عقبة بن
عامر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كوكان القران في اهاب ما مسته النار
يوم القيامة اخبرنا عبد الواحد المليحي اخبرنا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني حدثنا
حميد بن زنجوية حدثنا جعفر بن عون انا ابراهيم بن مسلم عن ابي الاحوص عن عبد الله
قال ان هذا القران مادبة الله فتعلموا من مادبته ما استطعتم ان هذا القران حبل الله
والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يزيغ فيستعتبه ولا
يعوج فيقوم ولا تنقضي عجايبه ولا يخلق عن كثرة الرد فاتلوه فان الله يأجركم على تلاوته
بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف ولام وميم ورواه بعضهم عن
ابن مسعود موقوفا اخبرنا ابو جعفر احمد بن مفرية انبا ابو الشريف ابحا ابو القاسم علي بن
محمد الحسني فيما كتب الي ثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري ثنا ابو الفضل
جعفر بن محمد المسنولي حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا علي بن عاصم عن ابراهيم
الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال صلى الله عليه وسلم بمعناه اخبرنا الامام
ابو علي الحسين بن محمد القاري انا ابو محمد عبد الله بن يوسف ابن محمد مامويه الاصفهاني
انا ابو محمد عبد الرحمن بن يحيى القاضي الزهري بمكة ثنا محمد ابن اسماعيل بن سالم الصانع
انا سليمان بن داود الهاشمي انبا ابرهيم بن عبد الحارث سعيد عن ابن شهاب الزهري
عن عامر بن واثلة ابي الطفيل ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بعسفان وكان عمر استعمله على مكة فقال له من استخلفت على اهل هذا الوادي قال
استخلفت عليهم بن ابزى قال ومن ابن ابزى قال مولى من موالينا قال عمر فاستخلفت عليهم
مولى فقال يا امير المومنين انه رجل قارئ لكتاب الله عالم بالفرايض قاض فقال عمر رضي الله
عنه اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا القران اقواما ويضع به اخرين صحيح اخبرنا

ابو بكر محمد بن عبد الصمد القرابي حدثنا الحاكم ابو الفضل محمد بن الحسين الحدادي بن خالد
ابن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ثنا جرير يعني ابن عبد الحميد عن قابوس بن ابي ظبيان عن
ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
الذي ليس في جوفه شيء من القران كالبيت الخراب قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
اخبرنا عبد الواحد المليحي انبانا ابو منصور السمعاني انبانا ابو جعفر الرياني حدثنا حميد
بن زنجوية ثنا ابو ايوب ابو مشق ثنا سعوان ابن يحيى حدثنا عبد الله بن ابي حميد
عن ابي المليح الهذلي عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
مكان التوراة السبع الطوال واعطيت مكان الانجيل المين واعطيت مكان الزبور المئا بد
واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش لم يعطهما نبي قبلي واعطاني رتي
المفصل نافلة غريب فاضرة في فضايل تلاوة القران اخبرنا عبد الواحد المليحي
انبا عبد الرحمن بن ابي شريح انبا ابو القاسم بن محمد بن عبد الوهاب البغوي حدثنا علي بن
الجعد حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن ابي اوفى عن سعيد ابن هشام عن عايشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الماهر بالقران مثل السفرة الكرام البررة
ومثل الذي يقرا القران وهو عليه شاق له اجران صحيح وقال هشام الدستوائي عن
قتادة بهذا الاسناد الذي يقرا القران وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة اخبرنا
ابو حامد احمد ابن عبد الله الصالحي حدثنا عمر بن بكر بن محمد المزني حدثنا ابو بكر محمد ابن
عبد الله حميد العباس بن حمزة حدثنا ابو علي الحسين بن الفضل البجلي حدثنا عفان
بن ابان بن يزيد بن قتادة بن ابي موسى الاشعري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول مثل المومن الذي يقرا القران كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل الذي
لا يقرا القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرا القران كمثل الريحانة
ريحها طيب ولا طعم لها ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها اخبرنا
عبد الواحد المليحي اخبرنا ابو منصور السمعاني حدثنا ابو جعفر الرياني ثنا حميد بن زنجوية
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عاصم يعني ابن سمية عن زر عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني لصاحب القران اقرا وارقا ورتل
كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقراها قال ابو عيسى هذا حديث
صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي انبا ابو منصور السمعاني ثنا ابو جعفر الرياني حدثنا بن
زنجوية حدثنا النظر بن شميل ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
سلام عن ابي امامة انه حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القران
فانه ياتي شافعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة
كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرؤا البقرة فان
اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة صحيح اخبرنا عبد الواحد المليحي حدثنا ابو منصور

اولم تطلع وصلى الظهر قريبا من وقت العصر بالامس وصلى العصر واقبل يقول قد احمرت الشمس
وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء الى ثلث الليل الاول ثم قال اين السائل عن الوقت
ما بين هذين الوقتين ووقت قوله عز وجل ولا تعتوا ابتغاء القوم الاية سبب نزولها ان اباسفيان
واصحابه لما رجعوا يوم احد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طايفة في الاثر احاث فقال
تحثوا ولا تخوفوا اي لا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب ابي سفيان واصحابه ان تكونوا تالمون وتر
توجعون من الجراح فانهم يالمون اي يتوجعون يعني الكفار كما تالمون وترجعون من
الله اي وانتم مع ذلك تالمون من الاجر والثواب في الاخرة والشرع الدنيا ما لا يرجون وقال
بعض المفسرين المراد بالرجاء الخوف اي لا يخافون من الله ما لا يخافون وقيل معنى الاية وترجون
اي تخافون من عذاب الله ما لا يخافون قال الفراء لا يكون الرجاء بمعنى الخوف الا مع الجحد
كقوله تعالى للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله اي يرجون وقال ابن الانباري ما لكم لا ترجون
لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة ولا يحسن رجوك بمعنى خفتك وانت تريد رجوت لك وكان الله
عليما حكيما قوله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الاية
روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يقال له
طعمة بن ابيرق من بني ظفر وكان طعمة شريفا في قومه وكان سارق الدرع من آل عمر من بني ظفر
الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى الى الدار ثم خباها
عند رجل من اليهود يقال له زيد السمين فالتمست الدرع من عند طعمة فحلف والله ما اخذها
وما له بها من علم فقال اصحاب الدرع لقد راينا اثر الدقيق حتى دخل داره فلما حلف تركوه واتبعوا
اثر الدقيق الى منزل اليهودي فاخذوه فقال اليهودي دفعها الي طعمة بن ابيرق وجاء نفر من بني ظفر
وهم قوم طعمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم
تفعل افتضح صاحبنا فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقاطع اليهودي وروي عن ابن
عباس في رواية اخرى ان طعمة سرق الدرع في جراب فيه دقيق فخرق الجراب حتى كان
تنثر منه الخالة الى زيد السمين فاخذه وحمله الى النبي صلى الله عليه وسلم فهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان يقطع يد زيد اليهودي وقال سقاتل ان زيد السمين اودع درعا عند طعمة
فجحد طعمة فانزل الله هذه الاية وقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق بالامر والنهي والفصل
لتحكم بين الناس بما اراك الله بما اعلمك الله وارى اليك ولا تكن للخائنين طعمة خصيما
معينا مدافعا عنه واستغفر الله مما هممت به من مقاتلة اليهودي وقال سقاتل واستغفر
الله من جدالك عن طعمة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم اي يظلمون انفسهم بالخيانة والسرقة ان الله لا يحب من كان خوانا اي
خائنا اثيما يريد خوانا في الدرع اثما فوريميه اليهودي قيل انه خطاب مع النبي صلى الله
عليه وسلم والمراد به غيره كقوله لئن كنت في شك مما انزلنا اليك والا استغفار فرض حق
الانبياء بعد النبوة على احد الوجوه الثلاثة واما الذين تقدم قبل النبوة اولذنوب امته

وذوابته او لمجاهدة جاءا السوء بجريمة فتوكه بالاستغفار والاستغفار يكون معناه السمع والطاعة
لحكم الشرع يختفون من الناس اي يستترون والا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون
يقولون ويدبرون في التبييت تدبير الفعل ليلا ما لا يرضى من القول قد كذب قوم طعمة قالوا فيما
بينهم نرفع الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فمن يشهد له عنده فانه سيصدقنا ولا يسمع من اليهودي لانه
كافر فلم يرض الله ذكرهم منهم وكان الله بما يعملون محيطا ثم يقول لقوم طعمة ها انتم
هؤلاء جادلتم اي خاصمتم عنهم يعني عن طعمة وهو قرية اي تركب عنه في الحياة الدنيا والجدال
شدة الخصاصة من الجدل وهو شدة الفتل وهو يريد قتل الخصم عن مذهبه طريق الحجاج و
قيل الجدال من الجدالة وهي الارض فكل واحد من الخصمين يروم ان صاحبه وصرعه على الجدالة
فمن يجادل الله عنهم يعني عن طعمة يوم القيامة اذا اخذ الله بعذابه ام من يكون عليهم
وكيلا كفيلا اي من الذي يذب عنهم ويتولى عنهم امر هم يوم القيامة ثم استانف وقال ومن
يعمل سوءا يعني السرقة او يظلم نفسه برميه البريء وقيل ومن يعمل سوءا اي شركا او يظلم نفسه
يعني باعماد دون الشرك ثم يستغفر الله اي يتوب اليه ويستغفره يجد الله غفورا رحيما يوفق
التوبة على طعمة في هذه الاية ومن يكسب اثما يعني طعمة الباطل اي ما سرق فانما سرقه
على نفسه فانما يكسبه على نفسه فانما يضربه نفسه وكان الله عليما بسارق الدرع
حكيما حكم بالقطع على السارق ومن يكسب خطيئة اي سرقة الدرع او اثما يعني ثم يرم به
بريئا اي يقذف به جاعلا بريئا منه وهو نسبة السرقة الى اليهودي فقد احتمل بهتانا
البهتان هو الباطل وهو اكذوب الذي يتحير في عظمه واثما مبينا اي ذنبا بينا وقوله
ثم يرم به بريئا ولم يقل بهما بعد ذكر الخطيئة والاثم وذكر الكناية الى الاثم وجعل الخطيئة والاثم
كالشيء الواحد لقوله عز وجل ولولا فضل الله عليك ورحمته يقول للنبي صلى الله عليه وسلم
لهمت طايفة اي اضمرت طايفة منهم بني ظفر وهم قوم طعمة ان يضلوك يخطؤك
في الحكم ويلبسوا عليك الامر حتى تدافع عن طعمة وما يضلون الا انفسهم يعني يرجع وبال ذلك
عليهم وما يضرونك من شيء بريدان ضرره يعود اليهم وانزل الله عليك الكتاب يعني القرآن
والحكمة يعني الفقه بالوحي وعلمك ما لم تكن تعلم من الاحكام وقيل من علم الغيب وكان
فضل الله عليك عظيما قوله لا خير في كثير من نجواهم يعني قوم طعمة وقال مجاهد
الاية عامة في جميع الناس والمخوض هو السرف في التدبير وقيل المخوض ما يفوت بتدبيره
قوم سرهمان او علانية فمعنى الاية لا خير في كثير مما يدسونه بينهم الا من امر بصدقة فالمخرج
يكون فعلا وقيل هو استثناء منقطع يعني لكن من امر بصدقة وقيل المخرج هاهنا الرجال المتا
كما قال واذهم يخوضون الا من امر بصدقة اي حث عليها او معروف اي بطاعة الله وما يعرف
الشرع واعمال البر كلها معروف لان العقول تعرفها او اصلاح بين الناس اخبرنا احمد
بن عبد الله الصالحي نا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا احمد بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد
نا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من الصيام والصدقة والصلاة قالوا قلنا بلى قال
اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي بنا ابو الحسن علي
بن محمد بن عبد الله بن بشران بنا اسماعيل بن محمد الصفار بنا احمد بن منصور الرمادي بنا عبد
الرزاق بنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات
قالت
الاول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكذب من اصلح بين الناس اربعين خيرا قوله ومن
يفعل ذلك اشهد الا شيئا اتذكرها ابتغاء مرضات الله اي طلب مرضاته فسوف نؤتيه في الاخرة
اجرا عظيما قرا ابو عمر ورمزة يؤتيه بالياء يعني يؤتيه الله وقرا الاخرون بالنون قوله تعالى ومن
يشاقق الرسول نزل في طعمة بن ابيرق وذلك انه لما ظهرت عليه السرقة خاف على نفسه من قطع
اليد والفضيحة فهرب الى مكة وارتد عن الدين فقال تعالى ومن يشاقق الرسول اي يخالفه
من بعد ما تبين له الهدى اي من التوحيد والحدود ويتبع غير سبيل المومنين اي غير
طريق المومنين قوله ما تولى اي نكذر الاخرة الى ما تولى في الدنيا ونصله جهنم وساءت مصيرا
وروي ان طعمة بن ابيرق نزل على رجل من بني سليم من اهل مكة يقال له الحجاج فاخذ ليقتله
فقال بعضهم دعوه فانا لها ايكم نتركوه واخرجوه من مكة فخرج مع تجار من فقاعة نحو
الشام فنزلوا منزلا فسرق بعض متاعهم فضربوا فطلبوه فاخذوه ورموا بالحجارة حتى قتلوه
فصار قبره تلك الحجارة وقيل ان ركب سفينة الى جدة فسرق فيها كيسا فيه دنانير فاخذ فالقي
في البحر وقيل انه نزل في حرة بني سليم فكان يعبد صنما لهم الى ان مات فانزل الله عز وجل فيه ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا
بعيدا اي ذهب عن الطريق وهرم للحق كله وقال الضحاك عن ابن عباس ان هذه الاية نزلت
في شيخ من الاعراب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الا ان شيخ منهمك في الذنوب
الا انكم اشركتم بالله شيئا منذ عرفته وامنت به ولم اتخذ من دونه وليا ولم اوقع المعاصي جراة
على الله وما توهمت طرفة عين ان يعجز الله هربا وان لنادم تايب مستقيم فما حالي فانزل الله
هذه الاية قوله عز وجل ان يدعون من دونه الا اناثا نزلت في اهل مكة اي ما يعبدون
كقوله وقال ربكم ادعوني اعبدكم قيل ان عبدون بدليل قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي قوله من
دونه اي من دون الله الا اناثا اراد بالاناث الاوثان لانهم كانوا يسمونها باسم الاناث يقولون
اللات والعزى ومناة وكانوا يقولون لبعض كل قبيلة اين بنو فلان وكان لكل واحدة منهن
هذا قول اكثر المفسرين يدل على صحة هذا التاويل ان المراد بالاناث الاوثان قراة ابن عباس
ان يدعون من دونه الا ميتا جمع وثن فصيروا لواو همزة وقال الحسن وقتادة الا اناثا اي امواتا
لا روح فيها لان اصنامهم كانت من الجماد وانث سماها اناثا لانه يخبر عن الموات كما قال يخبر
عن الاناث ولان الاناث ادون الجنس كما ان الموات ارذل من الحيوان وقال الضحاك اراد بالاناث
الملايكة وكان بعضهم يعبدون الملايكة ويقولون الملايكة اناث كما قال تعالى وجعلوا الملايكة الذين

هم عباد الرحمن اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لانهم اذا عبدوا الاصنام فقد اطاعوا الشيطان
والمريد المارد والمعاني الخارج عن الطاعة واراد بقوله لعنه الله اي ابعده من رحمته وقال
يعني وقال ابليس لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اي حظا معلوما هم اطيع فيه ابليس
فهو مفروض في بعض التفاسير من كل الف واحد لله وتسعمائة وتسعة وتسعون لابليس واصل
الفرض في اللغة القطع ومنه الفريضة في النهر وهي الثلمة تكون فيه وفرض القوس والسواك والدق
الكتب فيه الوتر وللخيط الذي ينشد به السواك ولاضلنهم يعني عن الحق اي لاغوينهم بقوله
ابليس واراد بما تزيين والا فليس اليه من الضلال قال لاذ يينهم لهم في الارض ولا منيهم ركوب الاهوا
وقيل امنيتهم ان لا جنة ولا نار ولا بعث وقيل امنيتهم ادراك الاخرة مع ركوب المعاصي ولامرنهم فليبتكن
اذان الانعام اي يقطعونها ويشقونها وهي البحيرة وامرنهم فليغيرن خلق الله وقال
ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وسعيد بن المسيب والضحاك يعني دين الله نظيره
قوله عز وجل لا تبديل لخلق الله اي لدين الله يريد وضع الله فيه الدين يحرم الحرام ويحلل الحلال
وقال عكرمة وجماعة من المفسرين فليغيرن خلق الله بالخصاء والوسم وقطع الاذان حتى حرم
بعضهم الخصاء وجوز بعضهم في البهائم لان فيها غرضا ظاهرا وقيل تغيير خلق الله هو ان الله تعالى خلق
الانعام للركوب والاكل فحرموها وخلق الله تعالى خلق للانعام الشمس والقمر والليل
لمنفعة العباد فعبدوها من دون الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله اي
ربا يطيعه فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وعده وعنيه ما يقع في قلب الانسان
من طول العمر ونيل الدنيا وقد يكون بالتخويف من الفقر فيمنعه من الانفاق وصلة الرحم
كما قال الشيطان يعدكم الفقر ويمنيهم بان لا بعث ولا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا
غرورا اي باطلا اولئك ماواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا اي مفرا وقد ذكرنا معناه
والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار اي من تحت
الغرف والمساكن خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا قوله عز وجل
ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب الاية قال مسروق وقتادة والضحاك اراد ليس بامانيكم ايها
المسلمون ولا امانى اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى وذلك انهم افتخروا فقال اهل الكتاب
نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نبينا خاتم الانبياء وكتابنا
يقضي على الكتب وقد امنا بكتابكم ونبيكم ولم تؤمنوا بكتابنا فنحن اولى وقال مجاهد هذا رد بقوله
ليس بامانيكم يا مشركي اهل مكة ولا كتابهم والحساب وقال اهل الكتاب لن تمسنا
النار الا اياما معدودة ولن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فانزل الله ليس بامانيكم
اي ليس الامر بالامانى وانما الامر بالعمل الصالح من يعمل سوءا يجز به وقال ابن عباس
وسعيد بن جبير وجماعة الاية عامة في كل عامل وقال الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس لما نزلت هذه الاية شقت على المسلمين وقالوا يا رسول الله وايانا لم يعمل سوءا غير ذلك
فكيف الجزاء قال منه ما يكون في الدنيا من يعمل حسنة فله عشر حسنات ومن جوزي بالسيئة

نقصت واحدة من عشرة وبقيت له تسع حسنات فويل لمن غلب احاده عشراته واما ما كان
جزاه في الآخرة فيقابل بين حسناته وسيآته فيبقى مكان كل سيئة حسنة وينظر في الفضل فيعطى
المزاد في الجنة فيوفى كل ذي فضل فضله اخبرنا عبد الواحد المليحي بنا ابو بكر محمد بن احمد العبدوسي
المزكي بنا ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه ببغداد بنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان والحرث بن محمد قالا
بنا روح هو ابن عباده بنا موسى بنا عبيده اخبرني مولى ابن سباع سمعت عبد الله بن عمر يحدث
عن ابي بكر الصديق قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت هذه الاية من يعمل سوءا يجز به
ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقرئك اية نزلت
علي قال قلت بلى فاقرأنيها فالا ولا اعلم اني وجدت انقصاما في ظهري حتى لو تطيت لها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا بكر فقلت بارسول الله بابي انت وامي وايانا لم يعمل سواء وانا
لمجزيون بكل سوء عملناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا ابا بكر واصحابك المومنون
فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا وليس لكم ذنوب واما الاخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا
يوم القيامة قوله عز وجل ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا اي مقدار النقير وهو النقرة التي تكون في ظهر النواة وقرا
ابن كثير وابو جعفر وهل البصرة وابو بكر يدخلون بضم الياء وفتح الخاء هاهنا وفي سورة مريم
وهم المومن زاد ابو عمرو يدخلونها في سورة فاطر وقرا الاخوان بفتح الياء وهم الفارسي الاعمش
عن ابي الفتح عن مسروق قال لما نزلت ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به
قال اهل الكتاب نحن وانتم سواء فنزلت هذه الاية ومن يعمل من الصالحات الاية ونزلت ايضا
ومن احسن دينا اي احكم دينا ممن اسلم وجهه لله اي اخلص عمله لله وقيل فوض امره الى الله
وهو محسن اي موحد واتبع ملة ابراهيم يعني دين ابرهيم حنيفا اي مسلما مخلصا قال
ابن عباس ومن دين ابرهيم الصلاة الى الكعبة والطواف بها ومناسك الحج واتما انما ابراهيم لانه كان
مفضولا عند الاسم اجمع وقيل لانه بعث على ملة وزيد له اشيا واتخذ الله ابرهيم خليلا
صفيا والخلة صفا المودة قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس كان ابراهيم ابا الضيفان
وكان منزله على ظهر الطريق يضيف من مر به فاصاب الناس سنة مجاعة فخرجوا الى باب ابراهيم
يطلبون الطعام وكان الميرة تاتي لكل سنة من صديق له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى الخليل الذي
له بمصر فقال خليله فظننا انه لو كان ابرهيم انما يريد لنفسه احتملنا ذلك له فقدموا فدخل علينا
ما دخل على الناس من شدة فرجع رسل ابراهيم عليه الصلاة والسلام فمروا بيطحا فاتوهم
من هذه البطحا ليرتكم الناس انا قد جينا بميرة فانا نستحي ان نمر بهم وابلنا فارغة فملوا لكم
الغرائر سهلة ثم اتوا ابراهيم فاعلموه وساره نايمة فاهتم ابراهيم لكف الناس ببابه ففجئته عيناه
فنام واستيقظت ساره وقد ارتفع النهار فقالت سبحان الله جا الغلمان قالوا بلى فقامت
الى الغرائر ففتحتها فاذا هو اجود حواري يكون فاشرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس
فاستيقظ ابراهيم عليه الصلاة والسلام فوجد ريح الطعام فقال يا سارة من اين هذه قالت

من